[89] ثما عادت إليهم فأوثقوها، فقال صلى ا عليه وآله: أتبيعونيها ؟ قالوا: هي لك يا رسول ا ! فخلوا عنها فأطلقها. وفي رواية عن زيد بن أرقم قال: لما أطلقها رسول ا صلى ا عليه وآله رأيتها تسبح في البرية وهي تقول: لا إله إلا ا محمد رسول ا صلى ا عليه وآله. وروى الطبراني عن ام سلمة قالت: كان رسول ا صلى ا عليه وآله في الصحراء فإذا مناد ينادي يا رسول ا فالتفت فلم ير أحدا، ثم التفت فإذا ظبية موثوقة، فقالت: ادن مني يا رسول ا فدنا منها، فقال: ما حاجتك ؟ فقالت: إن لي خشفتين في هذا الجبل فخلني حتى أذهب إليهما فأرضعهما ثم أرجع إليك، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: وتفعلين ؟ فقالت: عذبني ا عذاب العشار إن لم أفعل، فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها، وانبته الاعرابي فقال: ألك حاجة يا رسول ا ؟ قال: نعم تطلق هذه، فأطلقها فخرجت تعدو وتقول: أشهد أن لا إله إلا ا وأنك رسول ا. وفي دلائل النبوة للبيهقي عن أبي سعيد قال: مر النبي صلى ا عليه وآله بظبية مربوطة إلى خباء فقالت: يا رسول ا خلني حتى أذهب فأرضع خشفي ثم أرجع فتربطني فقال صلى ا عليه وآله: صيد قوم وربيطة قوم فأخذ عليها فحلفت له فحلها فما مكثت إلا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها، فربطها رسول ا صلى ا عليه وآله ثم أتى خباء أصحابها (1) فاستوهبها منهم فوهبوها له فحلها، ثم قال عليه السلام: لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا أبدا. وذكر الازرقي في تعظيم صيد الحرم عن عبد العزيز بن أبي داود (2) أن قوما انتهوا إلى ذي طوى ونزلوا بها فإذا ظبي من ظباء الحرم قد دنا منهم فأخذ رجل منهم بقائمة من قوائمه، فقال له أصحابه: ويلك أرسله، فجعل يضحك وأبى أن يرسله

_____ (1) في المصدر: ثم أتى خباء اصحابها. (2) في المصدر: ابى رواد. _____